

تأثير في نفوس كثير من الناس فتغرس في قلوبهم حب الفضيلة غير ان هؤلاء قليلون لا ينسبون للآخرين . ولكن هذا وذاك لا يكادان يؤثران على الحكم السابق أو يغيران منه شيئاً

كذلك نرى من الواجب أن نقول بان فساد الاخلاق أمر يوجب الاجتماع ولا يمكن دفعه مرة واحدة ولكن المدنية اذا كانت صحيحة كان من تأثيرها أن تجعلني دفعه الى حد محدود وأما اذا كانت ظاهرية كما هي اليوم فانها تزيد في تعميمه وانتشاره . وعلينا بعد ان برهنا على فساد المدنية الحاضرة أن نبين الطريق الذي يمكن للعالم اتباعه ليصل الى المدنية الصحيحة وليس ذلك ان شاء الله ببعيد هذا وانني أدعو الادباء الى البحث في هذا الموضوع الجليل الفائدة لتظهر حقيقته وأرجو من المطالع أن يعذرني في الاختصار لان الموضوع واسع والمقام لا يحتمله وما لا يدرك كله لا يتركه له {عبد القادر حمزة}

أ. د. طلبة مدرسة الحقوق الخديوية

### ( غرائب الاسماك )

يقول الناس في أمثالهم السائرة على الالسنه ان في البحر عجائب دونها عجائب البر. نعم صدق المثل الى حد محدود. البحر مملوء بالعجائب جامع لشتات المختلفة من جميع الطبقات التي انقسم اليها العالم وهي الحيوانات والنباتات والجمادات. فحيوان البحر لا يحصى ونباته غريب لا تدرك كنهه العقول وجماده يجمع أصناف مافي البر أو يزيد وغير خاف على من لهم المهام بعلم الجولوجيا « أي طبقات الارض »

ان كثيرا من الاراضي كانت بحارا وكثيرا من البحار كانت أرضاً وما تغيرت  
 الا بحكم الانقلابات والزلازل علي كرور الدهور ومرور العصور وهذا  
 أكبر دليل على ما يحتويه البحر من عجائب البر زيادة عن عجائبه  
 أقول وان أجمع الناس على ان غرائب البحر وعجائبه تفوق غرائب البر ان ذلك  
 انما قيل لتولع النفس بغير المشاهد واستغرابها ما لم تنظر فلو ان في البحر قوما  
 مثلنا لقالوا عن برنا ما نقول عن بحرهم . كذلك جبل الانسان ، أحب شيء  
 الي الانسان ما منعاه ، فكلم في البر مدهمشات وعجائب لا تدركها العقول ولا  
 تقف على كنهها المدارك والافكار اذ هو مظهر حكمة الخالق جل جلاله وفيه  
 أشرف خلقه وهو الانسان المسخر بعقله بقية الانواع التي خلقت لاجله والتي  
 تشهد جميعها بحكمة الخالق وقدرته

وقد اطلعت أخيراً في بعض المجلات العلمية على أشكال بعض الاسماك  
 الغريبة فرأيت ان أذكر عنها شيئاً لقراء الموسوعات فأقول  
 يرى القاريء في الشكل الاول صورة سمكة غريبة يخالها الانسان  
 كالطائر الناشر جناحيه أو كجذع من شجرة متفرع وهذه السمكة على هذا  
 الشكل تعيش في الاقيانوس الهاديء ، الباسفيك ، بقرب جزائر سنتا بربارا ،  
 وفي بحيرات كاليفورنيا ، بلاد الذهب في الولايات المتحدة ، ويرى الناظر  
 من شكلها أن نصفها يعيش خارج الماء ونصفها تحته وهي تأكل من  
 حيوانات البحر الصغيرة وأعشابها وهي كسولة لا تتحرك الا قليلا وليس  
 لها ذيل كما لا غلب الاسماك ويبلغ طولها ثلاثة أمتار من رأس الزعنفة الى  
 طرف الاخرى

ومن الغريب في شأنها أنها تفيد الطيور كثيرا اذ لا يخفى اتساع البحر

وما تكبده الطيور من التعب حتى تجد جزيرة تحط على أشجارها فترى الطيور تستعمل هذه السمكة كالجزيرة تستريح على ظهرها وتأكل من جسمها هنيئاً مرثياً. ويسمى أهالي تلك البلاد بلغتهم « مولا مولا » ومعناها « القمر » ولا أدري السبب في هذه التسمية



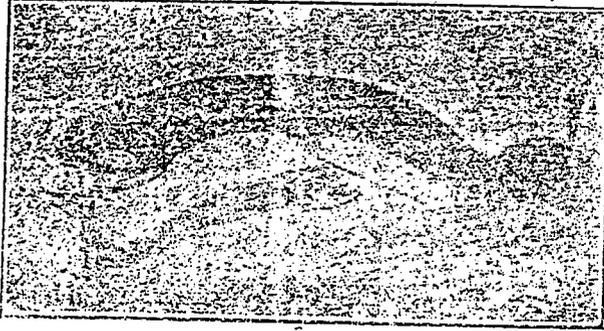
(الشكل الاول)

وإذا أراد أحد صيدها تخفي في الماء كما يغطس البط فرارا من رصاص الصائد ومع ذلك فهي سهلة الصيد إلا أن جسمها غير صالح الأكل لأنه صلب لدرجة أنه لا يفيد استعماله إلا في الأشياء المرنة ويعمل منه الكور الصغيرة للاطفال

ويوجد من الاسماك في بحار الهند الغربية (قرب أمريكا) سمكة تسمى عندهم «الصيداء» وذلك لأنها إذا أرادت أن تغذي تقذف من أنبوبة خصتها

الخليقة بها سيالاً لزجاً على الموام الواقعة على الاعشاب فتقع في البحر ساقطة فتوقع بها وتأتأ كلها

ومن الاسماك التي عرفت حديثاً سمكة يرى القارىء صورتها في الشكل الثاني وهي محدبة مقوسة تعيش في قاع البحر المظلم ولذلك خصتها العناية الالهية بعمودين من المصابيح كما يراها الناظر في صورتها وهما من نوع الاضاءة الفصفورية التي يعرفها كل من ركب البحر في الدودة المسماة بالجابح أو سراج الليل ولكن شكل الاضواء في هذه السمكة مخالف لما يرى في الدودة المذكورة



الشكل الثاني

ومن غرائب السمك ما يسمى بالحصان البحر الهيبوكامبس ، وهي كما يراها الناظر في الشكل الثالث كاللودة الكبيرة لها رأس كراس الحصان وصدر كعظام الهيكل الانساني تقريباً

